شيراز

تصدر عن
مركز الفكر والفن الاسلامي

نافذة على الادب الايراني

المشرف العام: حسن بنيانيان

العدد الخامس / صيف ٢٠٠٦

نـافـذة ٢

رسول العشق الصوفي / حوار مع الدكتور فكتور الكك. / سمير أرشدي ٤

دراسات

مدخل الى فن الكتابة القصصية في ايران / د. يعقوب آجند ٢٢

من سُكّر سمرقند / د. ابراهيم خدايار ٣٨

شعر / تعريب : موسى بيدج

منوجهر آتشي ٤٨

علي موسوي گرمارودي ٥٤

ناهيد يوسفي ٦٢

ضياء الدين ترابي ٦٨

سهيل محمودي ٧٤

قصص / تعريب : حيدر نجف

مراسم تدفين / فيروز زنوزي جلالي ٨٢

صوفيا لورين / سيد مهدي شجاعي ٩٢

ابن السيدة / محسن مؤمني ١٠٠

اصفهان عاصمة ثقافية للعالم الاسلامي ١٠٨

زيارة ١١٤

أمسية الشعر الفلسطيني ١١٦

رئيس التحرير: موسى بيدج

المدير الفني والرسوم: باسم الرسام

لجنة الترجمة: حيدر نجف، سمير ارشدي، صادق خورشا، موسى بيدج

سعر النسخة : ١٢٠٠٠ ريال ايراني

المراسلات: طهران - شارع حافظ - تقاطع سميّة - مركز الفكر والفن الاسلامي مكتب مجلة شيراز

طهران - ص. ب: ١٦٧٧ / ١٥٨١٥ - تلفاكس: ٨٨٨٩٥٥٤٣

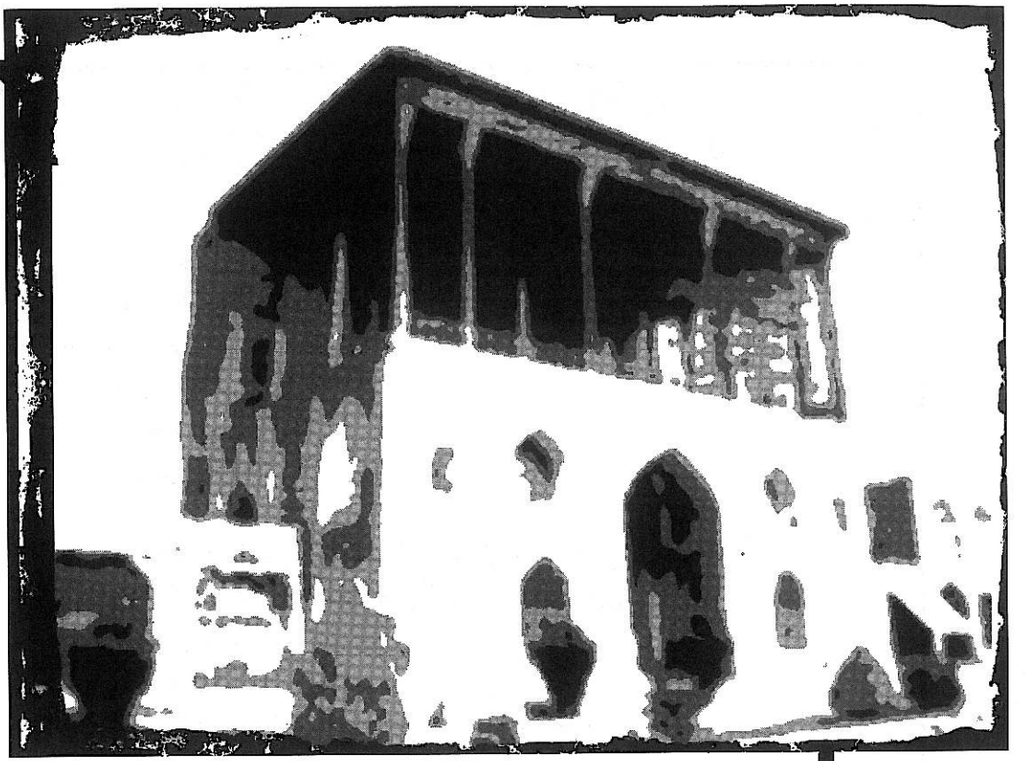

اصفهان
عاصمة ثقافية للعالم الاسلامي

سيد ضياء ناجي
مدرس اللغة العربية وآدابها

تعيش اصفهان بربيعها الزاهي هذا العام وهي تحتفل بعرسها الثقافي حيث بدأت الاحتفال بانتخابها كعاصمة ثقافية للعالم الاسلامي لعام ٢٠٠٦م برفع أعلام كافة الدول الاسلامية السبعة والخمسين في أكبر ميادينها التاريخية تزامناً مع عيد الأضحى المجيد.

وجاء منح هذا الوسام على صدر اصفهان بعد مكة المكرمة من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي نظراً لدورها البارز في صياغة واحياء الفكر الاسلامي المبني على الوسطية والتسامح والاعتدال وطوال عمرها الذي تجاوز السبعين قرناً.

ولم يأت هذا التكريم لاصفهان بسبب دورها الحضاري العريق فحسب بل لأنها أنجبت واحتضنت كوكبة من المفكرين والأدباء الذين لم يدخروا وسعاً في بناء صرح الحضارة الاسلامية ولكونها تمتلك مقومات المدنية والازدهار فحيثما تمشي في أزقة اصفهان تقرأ على جدرانها صفحات مشرقة من التاريخ الاسلامي سطّرها كبار العلماء في مختلف الفروع الدينية والأدبية والفلكية والصيدلانية وغيرها وهي لا تباهي بماضيها التليد بل تملك أدوات التطور التي تجعلها تحتفظ بهذه المكانة لقرون مقبلة كنجمة وضاءة في سماء الفكر الانساني والاسلامي.

سفراء الدول الاسلامية في ايران شاركوا في انطلاق الاحتفالات التي بدأت في ساحة **(نقش جهان)** وسط اصفهان برفع أعلام هذه الدول لتبقى ترفرف على مدار السنة كرمز لمشاركة أبناء الأمة الاسلامية في صناعة تاريخ ومجد هذه المدينة التليد.

تقع مدينة اصفهان في قلب ايران، وعلى بعد ٤١٤ كم جنوب طهران العاصمة ، وتتميز اصفهان بمناخها المعتدل وفصولها الأربعة المنتظمة ، وتنفتح في الجزء الشمالي على مناطق فسيحة مما أفسحت المجال لهبوب الرياح الباردة نحو المدينة ، وأما الناحيتان الجنوبية والغربية ، فتحيط بهما المناطق الجبلية ، وتتصل الناحيتان الشمالية والشرقية بالسهول، وعليه فان اصفهان تشهد اختلافاً في درجات الحرارة في الفصول المختلفة وأن نهر **(زاينده رود)** هو أهم نهر

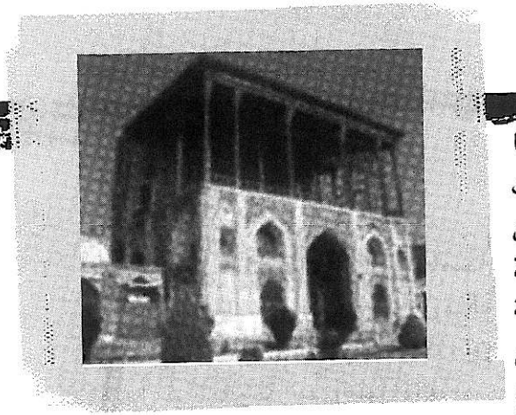

يجرى وسط ايران ليغطي منطقة واسعة في محافظة اصفهان طولها ٣٦٠ كم، فيروي الأراضي الواقعة فيها. تعتبر مدينة اصفهان منطقة جبلية نسبياً، ويبلغ ارتفاعها حوالي ١٥٠٠ متر فوق مستوى البحر، وتمتد فيها الجبال من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقي، ومن جملتها جبل **(صفّة)** المطل على المدينة وتغطيه الثلوج في معظم الأحيان.

تاريخ اصفهان الحضاري:

ان خلفية اصفهان التاريخية وعراقتها توازي قدم ايران، وينسب بناؤها الى **(طهمورث)** ثالث الملوك البيشداديين وكانت نقطة التقاء الطرق الرئيسية للمواصلات، واتخذها الملوك الأخمينيون مقراً لاقامتهم، وقد عدها **(استرابون)** الجغرافي اليوناني قبل ألفي سنة مركزاً لبلاد ايران. ان دخول الاسلام وانتشاره في اصفهان وتأثير الثقافة الاسلامية وكذلك وجود الفنانين الايرانيين دفع الى تكوين احدى أجمل المدن الدينية في العالم والتى ضمت مظاهر ثقافية كالمساجد والمآذن والمدارس... وتحولت اصفهان في العهد البويهي **(القرن**

الرابع الهجرى) الى عاصمة مهمة للعلوم والثقافة والفنون وذلك بفضل العالم الأديب الصاحب بن عباد، فتوجه اليها العلماء والفنانون من شتى أنحاء المعمورة ، وفي ذلك الوقت تم انشاء سور حول المدينة بلغ طوله ٢١ ألف قدم. وواصلت اصفهان مسيرة التقدم والازدهار حتى أصبحت ذات حضارة مجيدة ومعمورة في عهد الملوك السلاجقة غير أنه لحقت بها خسائر فادحة اثر حملة المغول مما قلل من شأنها وأهميتها.

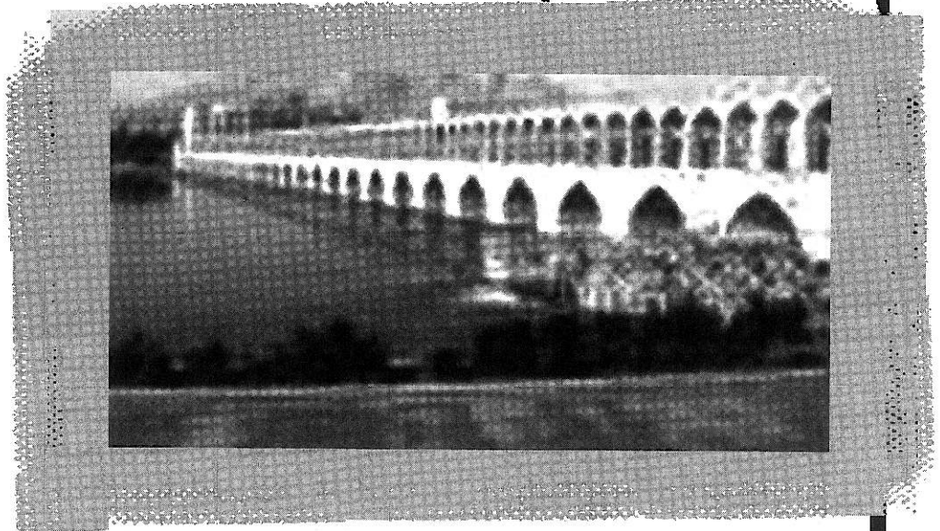

الصناعات اليدوية الاصفهانية:

يمكننا اعتبار اصفهان مركز الفنون اليدوية والتراثية الايرانية ، دون أية مبالغة ، حيث قدّمت الأيدي المبدعة لأهلها آثاراً فنية منقطعة النظير طوال القرون المختلفة نتيجة ذوقهم الرفيع واحساسهم المرهف. وأما الفنون التقليدية والصناعات اليدوية الاصفهانية المعاصرة ، فهي امتداد للفنون السائدة في العصر الصفوى ويبدعها الأساتذة البارعون، فتحظى باعجاب هواة الفن وعشاقه من داخل ايران وخارجها. ومن أبرز هذه الصناعات وأهمها، النقر على المعادن والأواني، رسوم المنمنمات **(مينياتور)**، فن القيشاني، التطريز الذهبي ، الطبع على القماش، الصياغة ، تطعيم الخشب، التذهيب والزخارف الفضية وأنواع فنون الخياطة والتطريز والنسيج وخاصة حياكة السجاد اليدوى الفاخر. وتعرض كل هذه الابداعات الفنية في محلات اصفهان، كما ان لمدينة اصفهان خلفية عريقة ومثمرة في مجال فن الموسيقى.

ساحة (نقش جهان): ميدان الامام الخميني

هي ساحة أثرية جميلة وتعد احدى أجمل ساحات العالم، يبلغ طولها ٥١٢ متراً وعرضها ١٦٠ متراً وحولها حوانيت متساوية الحجم والشكل في طابقين وتحيط بها الأماكن الأثرية الفريدة ، وهي عبارة عن قصر (عالى قابو)، مسجد الامام الخميني، مسجد الشيخ لطف الله العاملى وبوابة السوق المشهورة ب- (قيصرية)، وكانت تقام فيها مباريات الكرة والصولجان، وكان الملوك الصفويون يتفرجون على الألعاب والعروض العسكرية من شرفة القصر وتتخذ الساحة فى الوقت الحالى مكاناً يحتشد فيه الجمهور في الاحتفالات والمناسبات الدينية والقومية ، وتقام فيها صلاة الجمعة في كل أسبوع، كما تعد مركزاً لشراء الصناعات اليدوية.

أسواق اصفهان القديمة المسماة ب-(قيصرية):

أنشأت بوابة **(قيصرية)** فى الجهة الشمالية لساحة **(نقش جهان)**، وعلى جبهتها أحد أجمل الرسوم المتعلقة بالعهد الصفوى، كما انها احدى أجمل أسواق العالم، حيث كانت فى الفترة الصفوية مركزاً لبيع البضائع الثمينة والغالية . تعتبر هذه السوق من أكبر الأسواق الايرانية وأطولها، وتتفرع الى أسواق متعددة تنفرد كل منها بسلعة خاصة تشد الزبائن بجودتها وجمالها، فمنها الصناعات اليدوية ، المصوغات الذهبية والفضية، السجاد، الأحذية وغيرها، ويستغرق التجوال فى هذه الاسواق ساعات وساعات.

آتشگاه (بيت النار):

يقع جبل **(آتشگاه)** على بعد ٧ كم غربي اصفهان، ويرتفع عن سطح البحر حوالي ١٦٨٠ متراً، وقد أنشئ على قمته معبد للزرادشتيين في العهد الساساني تم بناؤه باستخدام طوابيق طينية ضخمة، ولا يزال المكان الخاص لاشعال النار قائماً بين الأنقاض الموجودة في أعلى الجبل، ويعد هذا البناء من الأماكن المعدودة والنادرة التي يعود تاريخها الى ما قبل الاسلام.

العدد الخامس / صيف ٢٠٠٦ / الصفحة ١١٠

منارجنبان (المنارتان المهتزتان):
هي من الأماكن الأثرية

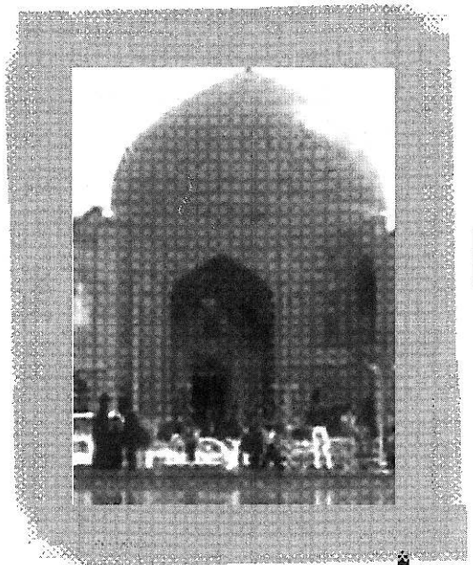

المشهورة في ايران والتي تقع على بعد ٥ كم غربي اصفهان، ويشتمل البناء على منارتين وايوان. ويعود تاريخ بناء الايوان والمقبرة الى فترة حكم السلالة المغولية . ولهذا البناء قيمة عالية من حيث الفن المعماري، فمن ميزاته أنه اذا هزت احدى المنارتين، يحدث اهتزاز وحركة محسوسة في المنارة الثانية وفي كل البناء.

قصر الجنان الثمان:
أنشى هذا القصر الذى يعد من المعالم السياحية المشهورة لمدينة اصفهان في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري وفي عهد الشاه سليمان الصفوي وسط حديقة البلابل وبني القصر على قاعدة حجرية، ويتألف من طابقين تم تصميمهما بدقة ومهارة ، ويحتوي كل منهما على ثمان غرف، ومن المميزات الفريدة لهذا المعلم هي ايوانه الجنوبي الذي يشتمل على حوض اللؤلؤة والشلال الصناعي وكذلك زخارف القيشاني الموجودة على جدرانه الخارجية والتي تضم صوراً من أنواع الحيوانات والطيور.

فندق عباسي: متحف الفنون الزخرفية
لقد تحول أحد الأوابد التى أنشأت في القرن الحادي عشر الهجري والذي بني في وسط مدينة اصفهان، الى فندق فاخر وجميل للغاية .وقد استوحى معمار هذا الفندق زخارفه من الفنون الزخرفية التي استخدمت خلال القرون السالفة في أبنية اصفهان الأثرية ، فقد أضحى بناءً رائعاً ومتحفاً راقياً للفسيفساء نتيجة اهتمام المئات من الفنانين المبدعين ذوى الخبرة والتجربة الوافية في مجال الفنون الزخرفية ، وقد تم تزيين التضاريس المختلفة لهذا الفندق بصورة جميلة وفريدة يعتبر اليوم كنزاً ثميناً يحتوي على الفنون الزخرفية .

جسر (الخواجه):
أنشئ هذا الجسر في تصميمه القديم لعدة أغراض: كان القسم الفوقاني له مخصصاً للمرور السريع، بينما كان القسم التحتاني خاصاً للسير الهادي والفسحة والتفرج. وبني أسفل الجسر كله من الصخور، ويمكن التحكم في مقدار الماء الذي يعبر من قناطره بواسطة قطعات ضخمة من الخشب كسدود، فاذا انسدت القناطر كاملة ، تتكوّن بحيرة صغيرة في الجانب الغربى للجسر، وتوجد في الجانب الشرقي مدرجات للاستجمام والاستمتاع بمنظر الطبيعة الخلابة والاستماع الى خرير الماء المندفق. وفي وسط الجسر وفي الطابق الثاني عمارة جميلة زينت جدرانها باللون الذهبي عبر الفترات المختلفة ، وكانت تستخدم لاقامة الضيافات ومراسم الشرف.

كنائس الأرمن في اصفهان:
وفر سلاطين الحكم الصفوي الأمن وحريّة ممارسة الطقوس الدينية للأرمن من خلال الأحكام والفرمانات التي أصدروها، فكانت المدينة ولا تزال رمزاً للتعايش السلمي بين الأديان وكان من ضمن سكان منطقة الأرمن (**جُلفا**) تجار وخبراء ذوو معرفة بعلوم ذلك العصر وفنونه.

وقد أنشأت فى منطقة (**جلفا**) التي تعد الآن جزءاً من مدينة اصفهان، عدة كنائس منها كنيسة (**فانك**) التي تعتبر من أجمل كنائس ايران، وجمعت في داخلها بين طراز البناء الايراني والأوروبي. وتوجد في مصلى الكنيسة زخارف فنية من الرسوم والفنون الجصية والتذهيب، وفي باحتها متحف قيم يحتوي على لوحات جميلة وثمينة ومخطوطات نادرة .

العاصمة الثقافية للعالم الاسلامي:
وقداعتبرت منظمة اليونسكو مدينة اصفهان من المدن السبعة التاريخية في العالم وطالما أكدت على ضرورة الحفاظ على نسيجها العمراني واعترضت مؤخراً على بناء أبراج شاهقة حول ساحة نقش جهان نظراً للتشويه الذي تلحقه المباني الحديثة بتراث المدينة العريق مما اضطر بلدية اصفهان لهدم عدة طوابق من هذا البرج وتحقيق رغبة خبراء اليونسكو.

الاحتفالات بتتويج اصفهان كعاصمة ثقافية للعالم الاسلامي لعام ٢٠٠٦م متواصلة وتشهد المدينة ندوات دولية بحضور كبار المؤرخين لتسليط الضوء على مكانتها الحضارية